كلمات لا تنسى

غنى النفس

مشعل السعيد

الغنى الكفاية والاستغناء وعدم الحاجة إلى الغير، والغني هو الله سبحانه وتعالى الذي استغنى عن خلقه والخلائق تفتقر إليه، وأفضل الغنى على الإطلاق غنى النفس، ففيه العزة والكرامة وهو من معالي الأخلاق وقد بين لنا النبي ﷺ ذلك فقال «ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس». متفق عليه.

لذلك نرى بعضا من الأغنياء والميسورين فقراء الأنفس، يجتهدون في زيادة ما لديهم لشدة شرههم وحرصهم على الدنيا وكأنهم مخلدون، أما غني النفس فهو راض وقانع بما قسمه الله له، موقنا أن ما عند الله لا ينفد، كما أنه لا يتطلع لما في أيدي الناس، لأنه يضع نصب عينيه قول الباري عز وجل (ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وأبقى) [طه: 131].

ومن صور غنى الأنفس أن الخليل بن أحمد الفراهيدي صاحب النحو كان رجلا عاقلا حليما وقورا قنوعا راضيا بما قسمه الله له، لا يملك من حطام الدنيا شيئا، مع أن أصحابه يكسبون بعلمه الأموال وهو مقيم في خص من أخصاص البصرة لا يقدر على فلسين، فطلبه والي فارس والأهواز سليمان بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة ليعلم أبناءه وبعث له رسولا معه بصرة دراهم فرفض ذلك وهو أحوج ما يكون إلى المال، وكتب لسليمان قائلا:

أبلغ سليمان أني عنه ذو سعة
وفي غنى غير أني لست ذا مال
فالفقر في النفس لا في المال نعرفه
ومثل ذاك الغنى في النفس لا المال

من هنا أقول إن السبيل إلى غنى النفس هو الرضا بما قدر الله وأعطى، والثقة بأن ما عنده خير وأبقى، وأن المال في يد الشره البخيل فقر ومذلة، وفي يد القانع الكريم غنى ومعزة، ودمتم سالمين.

انتظارات

أنصت لتتعلم

@bnder22
دالي محمد الخمسان
dali_alkhumsan@hotmail.com

إن فن الإنصات الجيد فن لا يتقنه الكثيرون وهو الهرم الأعلى في التواصل مع الناس، فالبعض يكون متحدثا جيدا ولكنه للأسف لا يعرف أن يكون منصتا جيدا ولا يجيد الاستماع للآخرين ولا يعطي الاهتمام الكافي للمتحدث، وقد يقاطعه قبل إكمال فكرته التي يريد إيصالها وضياع الفائدة والمعلومة المفيدة ولذلك قيل «أنصت لتتعلم»، فليس بالضرورة أن تنتقد أو تعلق أو تقاطع المتحدث.

الإصغاء كما عرفه عالم النفس الأميركي «كارل روجرز» لا يقتصر على سماع الأصوات أو فهم محتوى الكلام بل هو فعل واع يستلزم حضورا ذهنيا كاملا وتعاطفا فكريا صادقا، وفي الإطار العلاجي يعتبر الإنصات أو الإصغاء الفعال إحدى أقوى الأدوات التي يمتلكها المعالج النفسي.

إن الإنصات الفعال هو مفتاح التواصل مع المجتمع، فمعه تفتح الآفاق وتزداد العلاقات الإنسانية وتتطور إلى الأفضل ويزداد فهمك للحياة ولمشاعر الآخرين الصادقة، وتظهر فيه أصدق آيات الاحترام والاهتمام.

الإنصات هو أعلى درجات الاستماع ويتصف صاحبه بالانتباه القوي والتركيز الشديد.

صدق أبو العتاهية حينما قال:

الصمت زين والسكوت سلامة
فإذا نطقت فلا تكن مهذارا
ولئن ندمت على سكوتك مرة
فلقد ندمت على الكلام مرارا

ففي عالم السياسة يجب أن تكون منصتا جيدا ومطلعا على الأحداث وتطوراتها واضعا كل الحلول للمشكلات وتوابعها متسلحا برأي أصحاب الحكمة والاختصاص والأمناء المخلصين.

وأخيرا، استمع ثم ركز ثم ناقش وإذا كنت ترغب في فهم أفكار الآخرين عليك أن تنصت لحديثهم ولا تقاطعهم، فالإنصات الجيد سلوك حضاري علينا جميعا أن نتقنه.

ركيزة

السرد القصصي وفن الرواية ..بين الواقع والمأمول

معاذ عيسى العصفور
asfor83@gmail.com

إمساك القلم، وخط الجمل، وتسطير العبارات فن لا يتقنه الكثير من المتطفلين على موائد الكرام.

يرغب البعض في إظهار إبداعه، ويمني البعض نفسه في إظهار عبقريته، ويطمع الكثير في أن يشار إليهم بالبنان، وعلى أنهم يملكون قلما ساحرا.

يدخل البعض هذا الميدان متسلحا بملكة لا تخون، وذاكرة تصون، واستحضار يحوم ويستخرج أطايب الكلمات والجمل والعبارات.

الساحة مليئة منذ الأزل ومازالت بالراغبين، وكل يوم يخرج علينا كاتب جديد ينثر ما تحتويه جعبته من إبداع وابتداع، فالرغبة المكنونة في داخلهم أن يعرفوا على الساحة الأدبية وأن يشتهروا في الساحة الفنية، وأن يكون لهم قدم سبق على أقرانهم، وهذا حق مشروع بلا شك.

التطفل على موائد الكرام محمود، فأنت إن لم تنل الحظوة لديهم فسيصيبك بعض ما لديهم، كالمقترب من حامل المسك لابد أن يناله من عبقه شيء.

ولكن الذي يحصل في الساحة أن هناك من يريد اقتحام الساحة وهو لا يملك أقل الأدوات، ولا أبسط الوسائل فتجده يتخبط كالمغشي عليه من الموت، فلا هو خرج لنا بنص أدبي متكامل الأركان، ولا هو كتب لنا شيئا تسر به البصائر والأذهان.

ما أردت الإفصاح عنه والخوض فيه هو «فن الرواية الأدبية» أحد الفنون التي تجد لها مريدين ومحبين كثرا، فالمتعة التي يجدها القارئ والناظر في قراءة الروايات قد لا يجدها من يشد رحاله للسفر، ومن يجالس الأصدقاء بالحضر، ومن يتضخم رصيده البنكي كل يوم، ومن يتابع الأفلام والمسلسلات كل ساعة.

من يعشق قراءة الروايات يعشقها؛ لأنه يجد فيها راحته وسلوانه، حتى وان ابتعد عن الأصحاب والخلان، فالقراءة تشبع فكرك، وتقضي بها وقتك، وتجد فيها أنسك.

ولكن هذا الفن شابه ما شابه من التشويه والتغبيش والتضليل، فنجد البعض يريد أن يكتب لأجل أن يكتب، والبعض يريد أن ينشر فقط ليشتهر، والبعض يريد أن يتواجد في هذه الساحة فقط ليشار إليه بالبنان، والبعض الآخر لا يملك الحنكة لصناعة الحبكة، ولكنه لا يبالي.

ويكون القارئ هو الضحية التي غرر بها، وهو المسكين الذي ضحك عليه بعد صرف وقته وجهده وماله في غير محله.

نعلم أن الزبد لا يبقى، وأن ما ينفع الناس سيمكث بارزا مهيمنا وإن نالته الشوائب والتشويه والتضليل، ولكن هذا هو حال الكثير من الكتب المنتشرة بالساحة من كتاب لا يفرقون بين «فن الرواية» و«السرد القصصي».

نقش القلم

نعمان.. وحميدان مثال للنجاح

محمد عبدالحميد الصقر

في كل مجتمع هناك تباين بين الأشخاص والأفراد والجماعات المكونة له، وكثيرا ما نرى أصحاب الأفكار الإيجابية، حيث يبرز البعض منهم بأخلاقه، وطموحه وتركيبته المحببة إلى القلوب، من أصحاب الابتسامة والكلمة والفعل الطيب الذي لا يمل منه صاحبه، هذا ما قصدناه في مثالنا ذلك «بوحميدان» أول كاشير وأمين صندوق عام 1962 لجمعية كيفان التعاونية، والذي استمر في عمله عشرين عاما؟!

وقد واصل بوحميدان طموحه بعدها بافتتاح أكبر معرض أجهزة وأدوات خدمة للتلفاز والثلاجات والغسالات وغيرها، بـ «العثمان» بإدارته وتواصل محبوه معه، حيث حرص على الاستمرار بنفس الصفات الجيدة والطبيعة المحببة للآخرين، حيث يتواصل محبوه معه بكل أريحية ومحبة، كما أن أسلوبه الأخوي المعتاد مع الجميع ساهم في توسع نجاحه التجاري، فكان كرمز لإنسان طموح يؤكده أسلوبه الرائع، ليستفيد من خبرته شبابنا للحياة الواسعة تجاريا ويبني كل منهم طموحه في مجاله العملي بعمله الخاص وبناء أسلوبه الذاتي.

وكما هي طبيعة نعمان ونجله حميدان وزميلهما الوفي ياسين الذي اكتسب منهما الطموح وحسن التعامل مع الآخرين، لذات الغرض ليعيش حاضره ويبني مستقبله وليكون قدوة ورمزا في هذا العالم الصاخب، دون عثرات، أو فشل مع بداية العمل الوظيفي ونهايته بعيدا عن الملل أو الكلل أيا كانت أسبابه وتداعياته.

إن أسلوب النجاح الذي رسمه «نعمان» لابنه «حميدان» يمكن أن يجسد قدوة ومثالا حيا على الإصرار والمثابرة للشباب المقبل على الحياة، وليكون مترافقا مع المزيد من المعلومات الأساسية في المجالات التي يرغبون العمل بها أو خوض غمار تجاربهم فيها، ليتمكنوا من تخطي عثرات الحياة، ولتكون الأمانة في العمل شعارهم والوفاء والإخلاص والمتميز في أداء واجباتهم أساس عملهم، ولتكون فترة الشباب بداية الإنجاز وتحقيق الطموحات ومفتاح النجاح للوصول إلى ما يريده الشخص، فيبني رصيدا من النجاح في حياته يكون جسرا له عند الشيخوخة يعبر من خلاله فوق الصعوبات ويتجاوز كل ما يمكن أن يعترض سبيله مستقبلا.

تحية لكل إنسان طموح ويسعى إلى تحقيق أهدافه بالعمل الجاد والمخلص، وتحية لـ «نعمان وحميدان» ولكل من ينجح في حياته ويترك أثرا طيبا في مجتمعه.

في سياق الحياة

مجتمعات افتراضية!

فاطمة المزيعل

في زحمة هذا العصر المتسارع، وعلى أرصفة الضوء البارد المنبعث من شاشات أجهزتنا، نشأت مجتمعات جديدة.. لا تبنى بالحجارة، ولا تقاس فيها الأعمار بالسنوات، بل تختزل القيمة الإنسانية فيها بعدد المتابعين، وقيمة المنشور بكم التفاعل، إنه عصر التواصل الاجتماعي الحديث، أو كما أحب أن أسميه: عصر «التحلل الناعم».

الذي كان ومازال، للأسف، ممتدا إلى هذا اليوم، بالتسلل إلى تفاصيل حياتنا كما يتسلل الماء في الشقوق. بدأ كوسيلة للتقارب، ثم تحول أداة للانكشاف، ثم ما لبث أن أصبح وحشا يعيد تشكيل الوعي الجمعي، يطوع الذوق العام، ويهدم المعايير التي صاغتها الإنسانية عبر قرون من الصراع بين العقل والغريزة، بين الفضيلة والسقوط.

اليوم، نعيش في عالم لا تقاس فيه مكانة الإنسان بمساهمته الحضارية أو فكره النير، بل بقدر ما يستطيع استغلال جسده، أو بيته، أو أطفاله.. إلخ، ليصنع محتوى «ترند»!

وحتى مظاهر الاحتفالات لدينا الآن، أصبحت مع الأسف غير معبرة عن الفرح والهوية بقدر ما صارت تمثل حالة من الابتذال والابتعاد عن روح الذوق العام.

فأي فكر هذا الذي يسوق للسذاجة والسطحية تحت شعار «الحرية والحداثة»؟ وأي حضارة تلك التي تحتفي بمن يخلع حياءه قبل قميصه ليكسب جمهورا؟ أو بمن يسوق أهله كمنتج ترويجي؟ أليست هذه عبودية جديدة؟ عبودية مغطاة بكلمات منمقة لا تخفي رائحة الانحطاط التي تفوح منها.

إننا أمام مشهد أشبه بمسرحية سريالية، حيث يتصارع الإنسان مع صورته على الشاشة، ويصبح مستعدا للتضحية بجوهره ليحافظ على وهج صورته الافتراضية.

لم يعد الإنسان يعرف من خلال أفكاره أو أخلاقه أو إنجازاته، بل من خلال «البراند الشخصي» الذي يصنعه لنفسه، ولو كلفه ذلك أن يهدم جدار الحياء، ويطأطئ رأسه أمام التفاهة.

فما نراه اليوم لم يكتف بتشويه الوعي فقط، بل عمد إلى تدمير الحياء الجمعي، فالذي كان يستحي منه في السابق، بات اليوم مفخرة يتسابق الناس على تقليده، وكل ما يخالف قيم الحياء والحشمة والوقار لم يعد يقابل بالنفور! بل بالتفاعل.

وهناك من جعل من جسده وسيلة للتسويق، ومن عرضه وسيلة للربح، ومن خصوصيته حكاية يبيعها للجمهور الرخيص، الذي يصفق لكل صخب، ويلاحق كل صورة، ويغذي هذا الوحش دون أن يشعر.

فإلى أين نمضي؟ إن خطورة هذا المشهد لا تكمن فقط في الانحلال الأخلاقي، بل في ضياع المعنى من الحياة، حين تصبح القيمة مرتبطة بالصورة لا بالمضمون، وحين تتآكل المعايير حتى تنقلب الحقائق، فيصبح الإنسان آلة خاوية، يلهث وراء فراغ، ويعيش وهم الإنجاز دون أثر حقيقي.

إن مقاومة هذا السقوط لا تبدأ من المنصات، بل من الداخل: من استعادة الحس النقدي، من إعادة تعريف «النجاح» و«القيمة»، فنحن بحاجة اليوم إلى ثورة أخلاقية فكرية، لا تهاجم التكنولوجيا بل تعيد توجيهها.

فلنختر أي مرآة نريد أن نكون.

كلمة ومعنى

المسح المغناطيسي للدماغ.. دقة وفاعلية

د.عبدالعزيز يوسف الأحمد

يشهد العالم تطورات متسارعة في المجالات العلمية والتقنية والرقمية، وجميعنا نلاحظ ما يشهده القطاع الصحي من تقدم، حيث طرأ تطور مهم في مجال الدماغ، فقد استعمل الأطباء تكنولوجيا الحاسوب، ودخلت المعلوماتية في معظم المجالات الطبية وخاصة جراحة الدماغ التي تتطلب دقة كبيرة جدا والتي لا تحتمل الخطأ.

وتهدف عمليات مسح الدماغ إلى وضع مخططات دقيقة للدماغ، وبفضل المعلومات التي يحصل عليها الجراح يمكنه التدرب على استئصال «الورم الدماغي» حال ظهوره والتأكد منه بواسطة الأجهزة الحاسوبية قبل أن يجري العملية بشكل فعلي.

والتقنية الحديثة في مجال مسح الدماغ تدعى «تقنية المسح المغنط» أو «التخطيط للدماغ» والآلات المستعملة في هذه التقنية لا تسبب أي أذى لخلايا الدماغ، حيث إنها تعتمد على تحديد مواضع الدماغ التي لها وظائف خاصة، وذلك بتحديد نوع الإشارات المغناطيسية الصادرة عن الخلايا العصبية.

وهناك أجهزة حديثة ترصد التبدلات المغناطيسية للحصول على خارطة مغناطيسية وتحديد مصدر الموجات حول الدماغ.

ويتركز التخطيط المغناطيسي للدماغ على تحليل النشاط التلقائي للدماغ ودراسة تجاوبات الدماغ عند تعريضه إلى التنبيه والإثارة.

وأصبحت التطورات الكبيرة قادرة على تحسس التجاوبات الإنسانية وردود الفعل البشرية، وقد استطاع الباحثون تحديد مكان الآفات الدماغية لمرض الصرع. وفي المراكز المتطورة يعالج الأطباء الحالات المصورة بواسطة المسح المغناطيسي، ولا شك أن التطور الكبير في تقنيات تخطيط الدماغ والأعصاب يمكن أن تسبب تحولا في جراحة الدماغ، وهنا كان الاهتمام الدولي في استخدام التقنيات الحديثة والتطورات المتسارعة في المجالات التقنية في معظم مناحي الحياة للاستفادة منها بشكل إيجابي وبأسلوب علمي قائم على الدقة والفاعلية من جهة وتلافي الأخطاء من جهة أخرى للوصول إلى أفضل النتائج وبأسرع وقت ممكن لما في ذلك من آثار إيجابية على حياة الأشخاص وإنقاذ الأرواح.

حديث الجمعة

محمد العويصي

صادني في كلامه!

يقول الشاعر الغنائي مبارك الحريبي، الله يرحمه ويغمد روحه الجنة:

صادني في غرامه
غشني في كلامه
حد قلبي وصاده
مثل صيد الحمامة
غشني والله غشة
دق بابي ودشا
أخذ قلبي مني
وقفى عني يتمشى
ليته عني درى درى
ليته عني درى درى

ذكرتني كلمات الاغنية بموقف لفتاة تعرفت على شاب في احد الكافيهات يصغرها بعامين، وهي من عائلة غنية معروفة، والشاب أخبرها أنه من عائلة معروفة كما كان يدعى.

اتفقا على الزواج، اخبرت الفتاة امها بأن هناك شابا سيتقدم لطلب يدها، وهو من طرف احدى صديقاتها!

اخبرت الام الاب، فأجاب: ان الشاب من عائلة معروفة والنعم فيه دون السؤال عنه!

تم تحديد موعد عقد القران، قدم الشاب بطاقته المدنية الى المأذون، فوجئ المأذون والأب بأن الشاب ليس من العائلة المعروفة كما ادعى وانما هو من عامة الناس.

أخبر الأب ابنته قبل عقد القران بذلك، لكن الفتاة اصرت على الزواج منه، وبعد عقد القران قال لها ابوها: اطلعي بره البيت، لا تعرفيني ولا اعرفج بعد اليوم!

اكتشفت الفتاة ان زوجها عاطل عن العمل، ولم يقدم لها المهر المتفق عليه، باعت سيارتها الفخمة واستأجرت شقة مفروشة على حسابها!

كانت الفتاة تشتكي الى صديقتها معاناتها مع زوجها الغشاش الذي لا يملك شيئا (طرق الدشداشة!)، بعد ثلاثة اشهر من زواجهما طلقها وتزوج صديقتها!

كانت الفتاة بعد طلاقها تنام في بيت عمتها، وفي الصباح تذهب الى عملها.

ذهبت الفتاة الى مكتب الاستشارات الاسرية واخبرت الدكتور المختص بقصتها كاملة، تأثر الدكتور واتصل بوالدها ليرجعها الى بيته، وبعد إلحاح شديد من الاستشاري وافق الاب على عودتها الى بيتها مكسورة الجناح مطلقة، وكما يقول المثل: إذا فات الفوت ما ينفع الصوت.

وصادني في غرامه
غشني في كلامه

ونتمنى من جميع بناتنا وأبنائنا المقبلين على الزواج أن يكونوا واضحين وصادقين أمام الله أولا وأمام من يريدون أن يكون شريك حياتهم، بعيدا عن أمور النصب والاحتيال، حتى يبارك الله لهم وفيهم ويجعلهم أزواجا صالحين.